

فهم القرآن ومعانيه

فإن قالوا لا يخاف أن يعذبه الله إذا لقيه بالصغائر مجتنباً للكبائر .
قلنا فلو جوزتم له الخوف أن يعذبه الله وقد لقيه مجتنباً للكبائر لكان خوفه ضللاً لأن ذلك
يوجب عليه الشك في وعد الله تعالى ولا يأمن أن يخلف وعده ويكذب قوله جل وعز عما يقول
الظالمون علواً كبيراً .
ويقال لهم يجوز أن يرجوا أن يكفر الله عنه سيئاته ويدخله الجنة وهو مجتنب للكبائر
والصغائر ولو اجتنب الكبائر والصغائر لكان مغفوراً له فنسألکم کذا عنه ولو اجتنب
الكبائر وأتى الصغائر أو كان مجتنباً للذنوب كلها هل يجوز له أن يرجو العفو والمغفرة من
الله جل وعز .
فإن قالوا لا يجب ذلك عليه فقد زعموا أنه لا ينبغي لأحد أن يرجو المغفرة من الله لأن صاحب
الكبائر عندهم مؤيس من رحمة الله D وصاحب الصغائر ومن لم يأت شيئاً من الذنوب موقن بمغفرة
فلا ينبغي لأحد أن يخاف الله ولا يرجوه بزعمهم فإن قالوا